

الاستراتيجية التوجيهية و آلياتها في النص النثري الجزائري

"منزلة المثقفين في الأمة من كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي"

The guiding strategy and its mechanism in the Algerian prose text.

"The status of intellectuals in the nation from the book of the third year of secondary education"

حميدي فتيحة¹، قرقوى بدر²¹ جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 15fatiha04@gmail.com

مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية

² جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، badra84.ost@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/01

تاريخ القبول: 2024/11/09

تاريخ الاستلام: 2024/10/05

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى الكشف عن مدى حضور استراتيجيات الخطاب في نص البشير الإبراهيمي المعنون ب: "منزلة المثقفين في الأمة من كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي" وبذكرنا للعلامة الإبراهيمي - فبديهي - أن خطابه مبني على مجموعة من التوجيهات والإشارات ما يستدعي حضور الإستراتيجية التوجيهية التي سنقف على مد توظيف آلياتها، كيف لا والإبراهيمي كان دائماً ممسكاً بناصية اللغة العربية التي كانت بدورها مطواعة له، فشكلها على المنوال الذي يراه مناسباً وبقصدية تامة، طبعاً مع مراعاة خصوصية الموقف، والسياق، والمرسل إليه على حد سواء، ووسيلته في ذلك مجموعة من الأفعال، الكلامية التي ساقها بغرض التأثير وبلوغ الهدف مبرزاً سلطته بكل أنواعها حين يرى ذلك مناسباً، ومضماً إياها أحياناً حين تقتضي الحاجة ذلك.

كلمات مفتاحية: الخطاب - الإستراتيجية - التوجيهية - البشير الإبراهيمي.

Abstract: This research paper aims to reveal the extent to which discourse strategies are present in al-bachir al-ibrahimi's text entitled : « the status of intellectuals in the nation from the third secondary education ». And in our remembrance of al-ibrahimi, it is obvious that his speech is based on some guidance and sings, calling the guidance strategy presence. The letter which we are concerned to have a positive picture in our mind as far as its mechanism function. Here again we can mention the al-ibrahimi was always giving a great importance to the arabic language preserving its contexts completely and the receiver, taking into consideration, oral verbs and facts included in his contexts for the sake of influencing and reaching his goal, showing The guiding strategy and its mechanism in the algerian prose text. « the status of intellectuals in the nation from the book of the third year of secondary education ».

Keywords: Speech, strategy, guidance, al-bachir al-ibrahimi.

مقدمة:

إن الخطاب نتاج فكري يهدف المرسل إلى تمريره عبر أدوات وآليات لغوية بغية التأثير في الذات المستقبلية المجسدة في المرسل إليه، وذلك طبعاً مع مراعاة مقتضيات السياق، حيث يحاول المرسل تمرير رسالة ما تعكس خصوصيته دون محاولة فرض السيطرة على الآخر، بل قد تكون سعياً لكسب مودته، أو إقناعه بشيء ما، أو إلزامه بالتقيد بأمر ما، أو العدول عن آخر.

وصول لكل هذه الأهداف على اختلافها كان لزاماً على المرسل يتبنى مجموعه من الاستراتيجيات الخطابية على اختلاف أنواع الخطاب، وكذا اختلاف خصوصياتها، فالخطاب التعليمي على سبيل المثال ليس كغيره من الخطابات، وهذا ما سنحاول معرفته من خلال التطرق إلى استراتيجيات الخطاب عند الشيخ البشير الإبراهيمي باعتباره، أب المصلحين ومربي المعلمين، سيكون ذلك من خلال نص: "منزلة المثقفين في الأمة من كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وبما أن العلامة كان دائماً موجهاً وناصحاً ومرشداً فالإشكالية المطروحة هي: ما مدى حضور آليات الإستراتيجية التوجيهية في هذا النص؟

قبل الإجابة عن السؤال المطروح، وجب علينا إضاءة بعض المصطلحات حتى يكون العمل أكثر وضوحاً ورؤية:

1) المفهوم العام للإستراتيجية:

يرجع أصل استعمال لفظ استراتيجيه إلى فن قيادة العمليات العسكرية في أرض المعركة لتمثل جانباً من العمل العسكري.¹

وأصبح هذا المفهوم متداولاً في علم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها حيث اكتسب معان متعددة منها:

(1) التدليل على اختيار الوسائل المستخدمة للوصول إلى غاية معينة، والمقصود

بذلك هو العقلانية المستخدمة لبلوغ هدف ما.

(2) التدليل على الطريقة التي يتصرف بها أحد الشركاء في لعبة معينة... وهو

باختصار الطريقة التي نحاول التأثير بها على الغير.

(3) التدليل على مجمل الأساليب المستخدمة في مجابهة ما، لحرمان الخصم من

وسائله القتالية وإرغامه على الاستسلام.²

* أما عن مفهوم الإستراتيجية من منظور تحليل الخطاب فهو لفظ يطلق على: جملة تلك

الخطط التي عرفها فوكو بقوله: "هي أساليب مسطره للشروع في توظيف إمكانات الخطاب

واستثماره"³.

- فاطمة عماريش: استراتيجيات الخطاب بين القصد والسلطة، مقارنة أسلوبية تداولية، خطاب البشير¹

الإبراهيمي

-أنموذجاً- شهادة دكتوراه في العلوم واللغة العربية وآدابها، تحت إشراف الدكتور علي ملاحي/ جامعه

الجزائر (2) 2018-2019.

- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقاربه لغويه تداوليه، دار الكتاب الجديدة²

المتحدة، ط1 2004، ص، 55.

- الزاوي بغورة: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، 1999، ص،³

.110

في ماهية التوجيه:

وجه إلى، يوجه توجيهها فهو موجه، وجه الشيء أو الشخص جعله يأخذ اتجاهها معنا...
توجه جمع توجيهات، مصدر وجه.

وجه إلى إرشادات، أو نصح أو بيان، يوجه إلى المواطنين أو الأتباع توجيهات الرئيس،
توجيهات الزعيم.⁴

- أما عن التوجيه في إصلاح اللسانين التداوليين فهو: "محاولة توجيه المخاطب إلى فعل
مستقبل معين".⁵

- انطلاقاً مما سبق ذكره، فالإستراتيجية التوجيهية إذن "هي خيار خطابي يهدف إلى التأثير
في سلوك المخاطبين تحديداً أو تعديلاً أو تثبيتاً، ويكون فيها الفعل الخطابي ممن هو أعلى
منزلة إلى من هو أدنى مرتبة، أي من أمر إلى مأمور لتحقيق قصدية المتخاطبين
وأغراضهم".⁶

- وتبقى هاته الإستراتيجية خياراً خطابياً ينتهجه المرسل من خلال ما لديه من مؤهلات
وصلاحيات تفتح له الطريق نحو ذلك ونذكر من بين هذه المؤهلات: المعارف العلمية،
والذهنية، والخبرة المكتسبة

- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، ص، 2408.⁴

- محمود احمد نخلة: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مصر، دار المعارف، 2002م، ص،
49.

- إبراهيم إبراهيمي: استراتيجيات الخطاب في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي، منشورات بونا للبحوث⁶
والدراسات الجزائر، ط1، 2013، ص، 118.

من التجارب السابقة، حسن التصرف والتدبير في عواقب الأمور، التخطيط الجيد، الحنكة... كل هذا يمنح المرسل سلطة على المرسل إليه، ذلك ما يتجلى من خلال آليات وأدوات الخطاب الذي يكون مشتملاً على صيغ النهي والأمر والتحذير والحث والإرشاد والدعاء... وما إلى ذلك من الأفعال الكلامية.

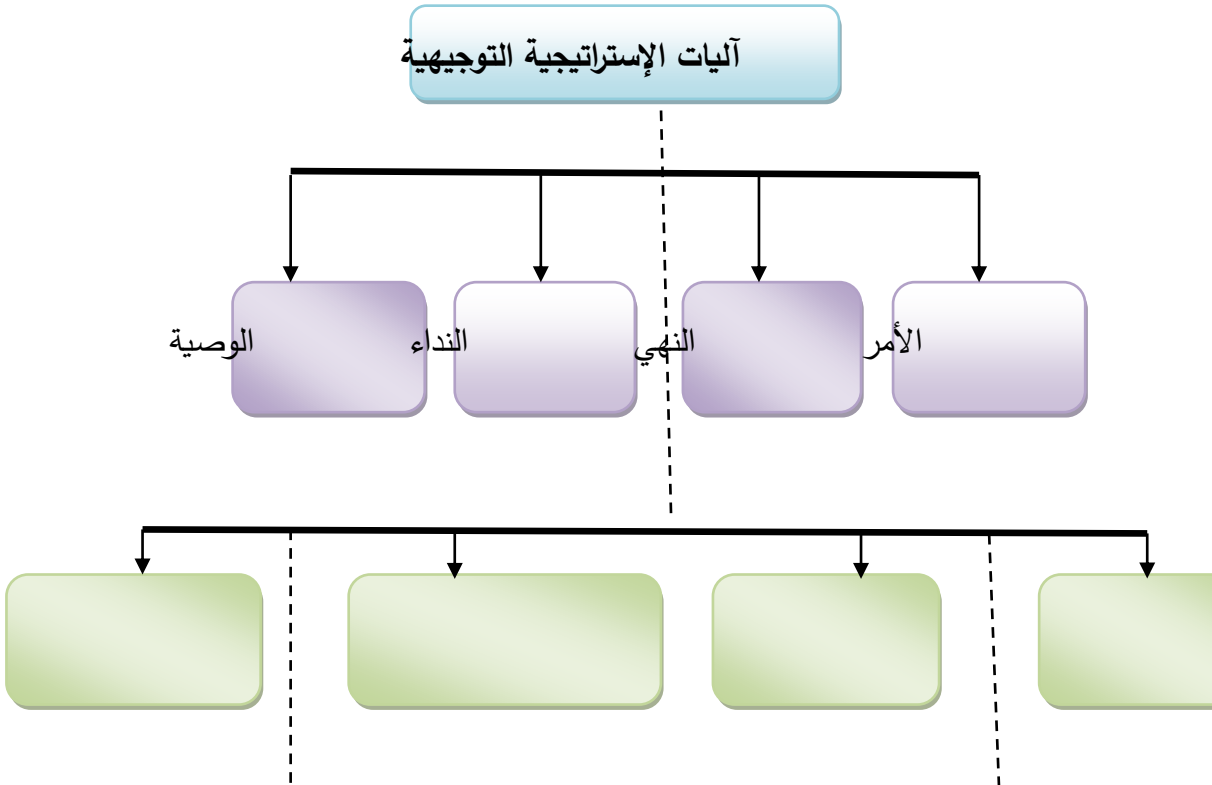
إضافة إلى ما سبق ولتحقيق نجاح هذا الخيار الخطابي يجب أن تتوفر جملة من المعطيات نذكر منها:

1. التأكد من مدى مناسبة واقتضاء الموقف والسياق الخطابي لهذه الإستراتيجية.
2. ضرورة التأكد من الحاجة إلى التوجيه وذلك بعد التأكد من وجود انحراف في الأداء والفعل.
3. يستحسن في كثير من الأحيان التعميم بأن يميل المخاطب إلى عدم استخدام الصيغ المباشرة (افعل أو لا تفعل) في التوجيه من باب التلطف والتأدب.
4. أن يلتزم المخاطب نفسه بما يصدر عنه من أوامر وتوجيهات فان حدث منه خرقا لها، فقد هذا الخيار الخطابي فعاليتها... إذ أن الإستراتيجية التوجيهية تركز في بنائها وتركيباتها على إصدار أقوال تتوخى انجاز الأفعال، وهي بهذه الصورة ذات بعد خطابي تداولي...⁷

- إبراهيم إبراهيمي: استراتيجيه الخطاب في رواية الثلاثة للبشير الإبراهيمي، م، س، ص، ص⁷

وفي ظل ما سبق ذكره - ومن البديهي- فإن البشير الإبراهيمي إن أقدم على استخدام الإستراتيجية التوجيهية في معظم خطابه، فذلك لحنكته السياسية، ومؤهلاته البلاغية، وتمكنه من زمام قواعد اللغة العربية، مما أهله لأسر العقول قبل القلوب، فجعلها تتقاد إليه، بل إلى مواعظه وإرشاداته، وهذا هو الهدف المنشود من الإستراتيجية التوجيهية، ولعل الجانب التطبيقي الذي سنتناوله الآن سيوضح الرؤية أكثر، ذلك من خلال وقوفنا على مدى تطبيق آليات الإستراتيجية التوجيهية في نص : "منزلة المثقفين في الأمة من كتاب السنة الثالثة ثانوي" .

في البداية سنعرض مخططاً لآليات الإستراتيجية التوجيهية حتى يتسنى لنا الوقوف عندها من خلال حضورها أو عدمه في النص المتواجد بين أيدينا، وبالتالي الوصول إلى ماذا نجاعتها:

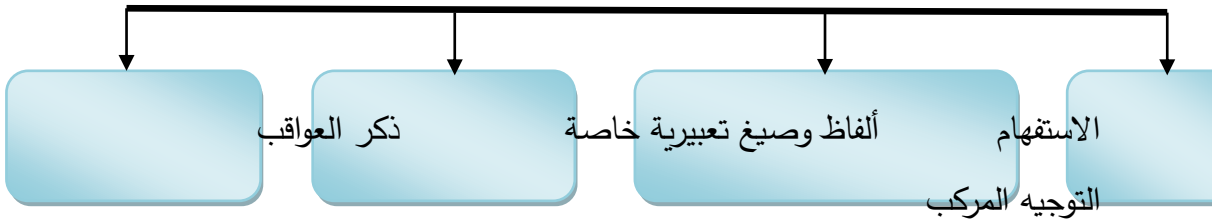


التخصيص والعرض

الإغراء

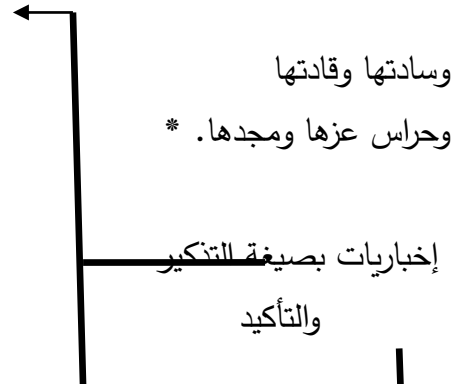
التحذير

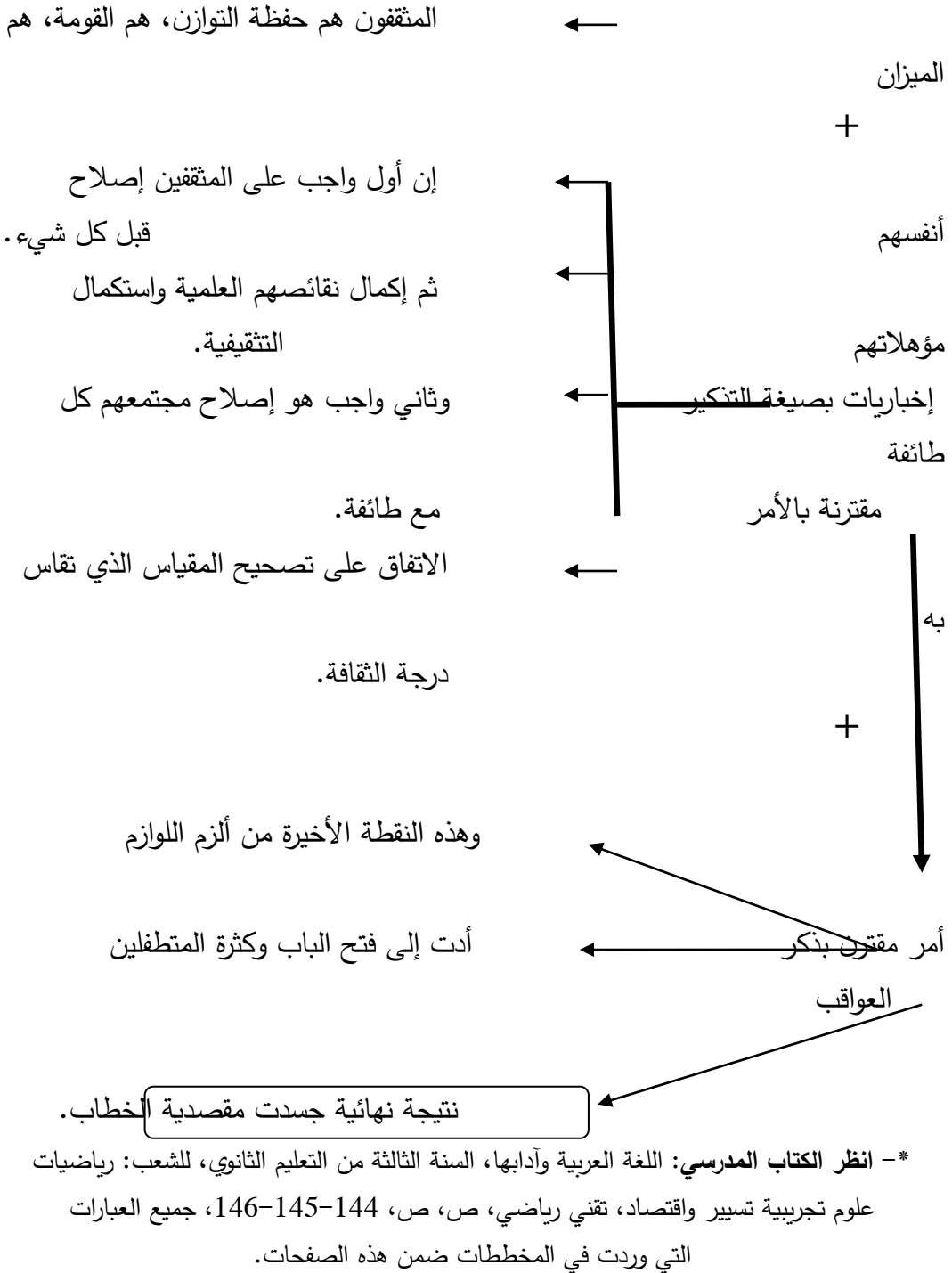
الترجي



المخطط رقم 01: سفيان مطروش: استراتيجيات الخطاب عند الشيخ الإبراهيمي مختارات من أثاره مقاربه تداوليه أطروحة دكتوراه الطور الثالث (ل م د) في اللغة والأدب العربي، تحت إشراف الدكتور سليمان بن سمعون، جامعة غرداية، 2018، ص، 123.

المتفقون في الأمم الحية هم خيارها





كما نلاحظ حضور السلطة الدينية والأخلاقية التي اشتمل عليها النص، فالإبراهيمي غالباً ما تمركزت قوته على الدين، والأخلاق والعلم، الذين من دونهم لن تقوم لأي مجتمع قائمة، ولعل العبارة التالية التي اشتملت على نفي + استثناء في قوله:

" ولا نطمع في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف وجرت على ما يوافق روح الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها..."

فالإبراهيمي من خلال هذه العبارة نجده يوجهنا إلى السبيل الأقوم نحو الصلاح، ولعل أول ما تبادر إلى ذهني أثناء قراءتي للعبارة هو قول الرسول عليه الصلاة والسلام: "تركتم فيكم ما إن تمسكتم به، فلن تضلوا بعدي أبدا: كتاب الله وسنتي".

إذ جمعت عبارة الإبراهيمي بين مقومات الكتاب والسنة من دين وأخلاق وعلم. والتي من خلالها تستقيم الأمم وتزدهر الحضارات.

- كما يبرز حضور آخر للسلطة الدينية من خلال عبارة: " أنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم" فالإبراهيمي هنا في قمة التسليم للمولى عز وجل، وكأنه يثبت شكواه له ليخلي مسؤوليته مما آلت إليه حالة الثقافة اليوم، فهو لا يرضى بأية حال أن يحشر من هبّ ودبّ في زمرة المثقفين، وهو باستعماله الضمير "أنا" فهذا تصريح بالسلطة وقد ورد أيضا في قوله: "وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه"، وهناك حضور آخر للسلطة الأخلاقية أشار إليه الإبراهيمي في قوله: " فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في الجريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع ما، وهو مع ذلك عار من الأخلاق". نجد شيخنا الفاضل هنا حط يده على الجرح إذ لا استقامة للأمم إن لم تستقم أخلاقهم، كيف لا، وقد ورد ذلك في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". من هنا جاءت التوجيهات من نبع الكتاب والسنة على لسان من ملك ناصية اللغة العربية ونواصينا.

- مما تجدر الإشارة إليه أنه وبالرغم من سلطة الإبراهيمي الدينية والاجتماعية والسياسية وله في كل جانب مما ذكر ما يخوله لفرض سلطته الكاملة على المرسل إليه ألا وهم مثقفي الأمة الجزائرية، إلا أننا نجد في معظم الأوقات - ومراعاة لمنزلتهم - لم يورد توجيهاته بصيغه الأمر المباشر، فهو انطلاقاً من حكمته وبديته، حاول توجيههم بأسلوب راق وعبارات لبقه تليق بمقامهم، فنجدته احتراماً لهم وظف صيغاً تعبيرية تدل على الوجوب والإلزام، واكتفى بما يدل عليه، وهذا ما ورد في قوله :

" تقوم الأمة نحوهم بواجب الاعتبار والتقدير ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير".
أوليس هذا تقسيماً للواجبات حدده الإبراهيمي، دون إصدار فعل أمر مباشر؟ وعبرة "يقومون هم" التي أكد فيها من خلال توظيفه للضمير "هم" نسبة للمثقفين على المسؤولية الثقيلة الملقاة على عاتقهم، فهو حين ذكر الأمة لم يقرنها بالضمير "هي" لكنه قرنها بفئة المثقفين ليحسوا بثقل واجبه الذي لا يجب التفريط فيه.

السلطة الاجتماعية:

نجدها حاضرة من خلال العبارات التالية وقد منحت هذه السلطة مكانته الوطنية والعربية ككل فهو سيد زمانه، بشهادة الغرباء، فنجدته وجه بموجب سلطته الاجتماعية مجموعة من التوجيهات والإرشادات في صيغة الوجوب والإلزام داعياً من خلالها إلى لم شمل المثقفين الحقيقيين، جاء هذا من خلال أفعال إخبارية مسبقة بلام الأمر ليتجسد من خلالها البعد السلطوي والاجتماعي والعلمي الذي اكتسبه جراء مسيرته التعليمية البنائية والإصلاحية

إخباريات + أمريات = وهذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازم.

نتيجة حتمية تمثل مقصدية الخطاب
ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل، فإن القافلة إذا سارت وشدت الرجال، تخلف العاقل، وظهر الحق من الباطل.

استعمال الإغراء :

- يعد الإغراء من بين الآليات اللغوية للإستراتيجية التوجيهية وذلك لفائدته من ناحية الإلزام، شأنه في ذلك مثل: الأمر، والنهي والتحذير.⁸

وقد ورد تعريف الإغراء عند أبو حيان الأندلسي على أنه : "إلزام المخاطب العُكوف على ما يحمد عليه".⁹

وقد وردت هذه الآلية في نص البشير الإبراهيمي في قوله في الفقرة الأولى، بعد تعريف جامع ومانع للمتقنين : "تحتاج إليهم لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويعدوها من

- سفيان مطروش: استراتيجيات الخطاب عند الشيخ الإبراهيمي، م، س، ص، 141. ⁸

- أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح، رجب عثمان محمد، ومراجعته رمضان عبد ⁹
التواب مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1420هـ/1998م، ص، 1478.

عملهم وأرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، تحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة، ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة".

والإغراء هنا يتمثل فيما يترتب على المثقفين فعله اتجاه أمتهم، أي من خلال ما يستطيعون فعله وجني ثماره، كما هو يوجههم نحو واجباتهم، وفي نفس الوقت يبرز لهم نتائج ما سيقومون به، ليس هذا فحسب، بل أتبع كلامه هذا بعبارة أخرى يعزز من خلالها مسؤولية المثقفين في الأمة وذلك ما جاء في قوله : "والمثقفون هم حفظة التوازن في الأمم، وهم القومة على الحدود أن تهدم، وعلى الحرمات أن تنتهك، وعلى الأخلاق أن تزيغ، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه".

- إذا ما تأملنا مجموعة الألفاظ التالية: المثقفون، القومة، التوازن، الحدود، الحرمان، الأخلاق، الميزان العلم.

أو ليست هذه المقومات التي تقوم عليها الأمم؟ صاغها العلامة الإبراهيمي في عبارة واحدة، بصفة إغرائية، حبيب من خلالها المثقفين في مهامهم المنوطة بهم، في حين كانت له القدرة على صياغتها من خلال فعل الأمر، إلا أنه يدرك أن تأثيره من خلال الإغراء، وتعزيز المكانة سيكون أقوى من

إصدار أمر ملزم، واستطاع - بذلك - أن يبعث الحماس ويشد الهمم، ويقوي العزائم باستعماله هذا الأسلوب التوجيهي.

الاستفهام :

- ورد في الاستفهام بأنه: " طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة علمية مجهولة لدى المستفهم، وقد

يراد بالاستفهام غير هذا المعنى ويستدل على المعنى المراد بالقرائن القولية أو الحالية".¹⁰
- ويعد الاستفهام أحد أهم آليات الإستراتيجية التوجيهية التي يمكن أن تضيف قوة على الخطاب التوجيهي، حيث تتعدد صيغها وتختلف باختلاف السياق، والموضوع، وكذا باختلاف علاقة المرسل مع المرسل إليه، وقد ورد الاستفهام في نص: "منزلة المثقفين في الأمة بصفة صريحة في العبارة التالية".

فلنقل مخلصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ثم يتبعه بقوله: ولنكن صرحاء إلى أبعد حد.

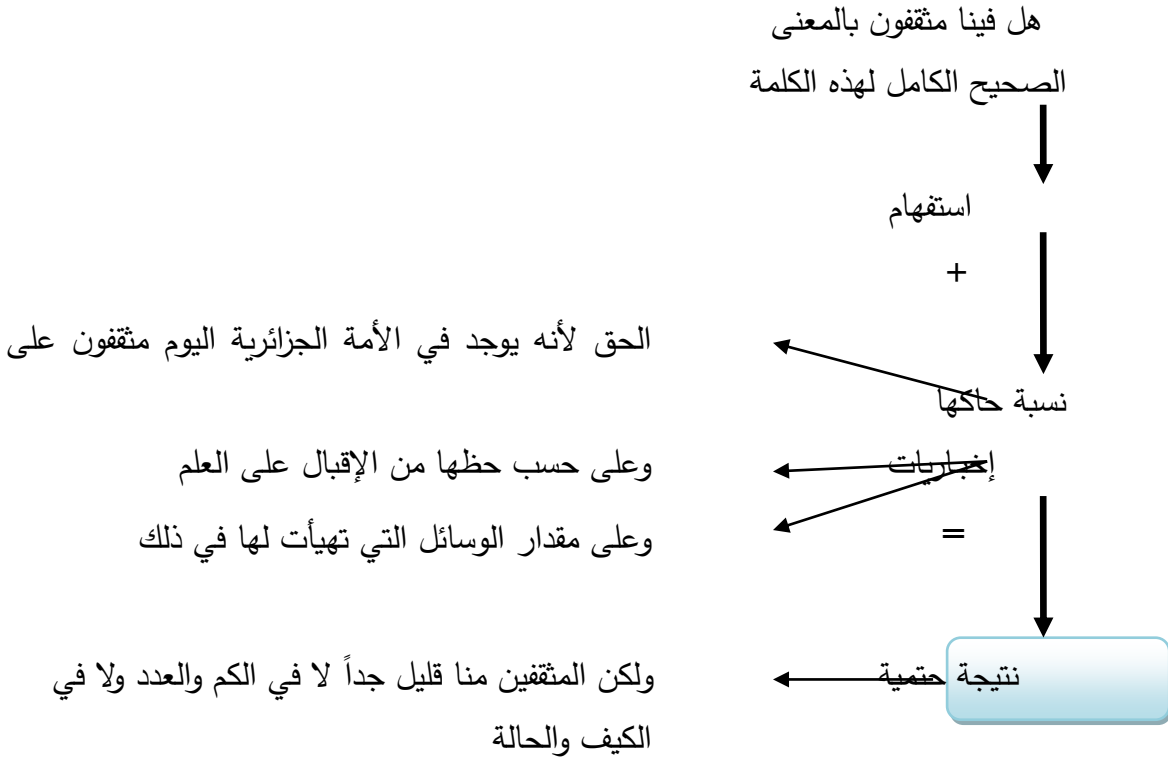
- " فالمرسل هنا يطرح سؤالاً استفهامياً يعبر في معانيه الظاهرة عن وجود استشكل، ولكن قصده توجيهي بحث، أي أنه لا ينتظر من المرسل إليه إجابة بنعم أو لا، بل القصد منه أن يبلور الإجابة في عمل فعلي".¹¹

- فالإبراهيمي هنا لا يطرح سؤالاً ينتظر الإجابة عليه، إنما جاء بهذه الصيغة ليستحضر من خلالها العقول المثقفة، ويجعلها تقف ما وراء حدود الإجابة علّها تستبين السبيل نحو الأفضل والأرقى، فهو بعد طرحه للسؤال قدم الإجابة في شكل توجيهات خولته إياها سلطته الاجتماعية والدينية والسياسية والعلمية فنجدته قبل طرحه للسؤال وظف فعلاً مضارعاً مسبوقاً بلام الأمر، كما اتبع السؤال أيضاً بفعل آخر مسبوق بلام الأمر، وذلك طبعاً ليس من قبيل

- عبد الرحمن حسن: حنكة المیداتي، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج1، دار القلم، دمشق¹⁰
سوريا، ط1 1416هـ/1996م، ص، 258.

- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، م، ص، ص، 115 - 116.¹¹

الصدفة، بل ما التمسته من تحليل الصيغتين وكأنه يقول: الإجابة الشافية الكافية الواقية في جعبتي فقط التزموا بها، فنجده يحث على الإخلاص والصراحة أثناء الإجابة التي نستشف من خلالها حضور المرجعية الدينية التي لطالما قوّت خطاب الإبراهيمي الإصلاح التوجيهي حيث وردت لفظة "الحق" التي تجعلنا نؤمن بكل ما سيليه وننّبعه وجاء الجواب في صيغة استفهام + إخباريات على النحو التالي:



التوجيه بألفاظ وصيغ تعبيرية خاصة :

- من بين الآليات التي وظفها الإبراهيمي في إستراتيجية التوجيه، استعماله لصيغ تعبيرية خاصة الهدف منها النصح، والتوجيه وتشمل الاقتراح والحث والتذكير، وهذا كله من باب الواجهة، وحسن القيادة والتوجيه، فنراه بموجب سلطته الاجتماعية وجه المثقفين إلى ما يجب فعله، موظفاً صيغة النفي + الاستثناء في قوله : "إذ لا يصلح غيره من لا يصلح نفسه". عبارة شملت معنى التأكيد لعبارة سبقتها في قوله : " إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء".

- وهو باستعماله "إذ" فهو هنا يقطع الشك باليقين حيث انه لا يُعَلَّقُ عليها مشكوك فيه على عكس "إن" التي لا يُعَلَّقُ عليها إلا كل مشكوك فيه، وهو بهذه العبارة يجزم لقئة المثقفين أنهم إذا لم يبدأوا بإصلاح أنفسهم فلن تكون لديهم القدرة على إصلاح الغير، هذا ما يقودنا مباشرة نحو القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة الرعد: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ...﴾¹² مرة أخرى تتجلى

المرجعية الدينية التي أضافت قوة روحية على خطابه التوجيهي، وهذا - كما سبق ذكره - حث وتوجيه وتذكير من باب الواجهة وحسن القيادة.

استعمال ذكر العواقب:

- يلجأ المرسل حين تبنيه للإستراتيجية التوجيهية لأسلوب " ذكر العواقب" حتى تستثير العقول وتفتح البصائر، وقد ورد هذا في نصنا ضمن قوله : "... وأنا أشهد الله أن هذا ظلم

- القرآن الكريم: سورة الرعد، الآية 11، ص، 249، مصحف المسجد النبوي، برواية ورش لقراءة نافع،¹² دار الجديد للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، المنصورة، القاهرة.

للتقافة وما بعده ظلم كما لهم أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادة، يزعمون لأنفسهم، أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للتقافة لا أرضاه، وأن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم، أو فساد أخلاقهم، وقصر أنظارهم وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل، فإن القافلة إذا سارت، وشدت الرحال، تخلف العاقل " وظهر الحق من الباطل.

ولا بأس أن نستعرض ما ورد في الفقرة على شكل مخطط :

إخباريات في حكم ← أنا أشهد الله أن هذا ظلم للتقافة.

اليمين

+

كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات يزعمون لأنفسهم.

أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين. وهذا كذلك ظلم للتقافة لا أرضاء .

إن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص

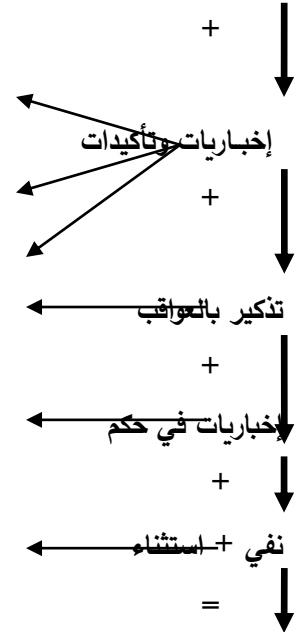
معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم،

أنا أشهد الله أن هذا ظلم للتقافة.

ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل.

فإن القافلة إذا سارت وشدت الرحال، تخلف العاقل، وظهر الحق

من الباطل.



- كانت هذه معظم آليات الاستراتيجية التوجيهية التي حاولنا البحث عنها وإدارة معانيها، حيث التمسنا أثرها البالغ في قوة النص ومضامينه التي جعلت الخطاب يصل بكل سلاسة.

الخاتمة:

في خاتمة هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:

1. تضمن نص البشير الإبراهيمي آليات الإستراتيجية التوجيهية بشكل واضح.
2. حنكة البشير الإبراهيمي، وبراعته في التعامل مع المواقف على اختلافها، مكنته من توظيف استراتيجيات الخطاب عن قصديه تامة.
3. توفر الجانب السلطوي على اختلاف أنواعه في شخص البشير الإبراهيمي كمصلح اجتماعي سياسي محنك، عالم دني، مربّي أجيال، سهل عليه التعامل مع الإستراتيجية التوجيهية.
4. كان للتناص الديني حضوراً بارزاً في خطاب الإبراهيمي.
5. تمكن الإبراهيمي من زمام اللغة العربية، ومعرفته بخباياها، سهل عليه عملية التخطيط لخطاباته بكل تعدداتها.
6. حضور الإستراتيجية التوجيهية في هذا النص لا يعني بشكل مطلق غياب باقي الاستراتيجيات، إلا أننا حاولنا معالجة الأبرز.
7. عبر آليات الإستراتيجية التوجيهية بلغ الإبراهيمي خطابه وأوصل فحوى رسالته فهل يا ترى تم الالتزام بالخطاب؟